والاستقالة طلب الاقالة وهي في الاصل الاخذ باليد عند
العثار ومنه ما جا في الدعا اللهم قل عثرتي قال الشاعر •
اقلني انلني اعف عني وعافني • اجرني اعني واكفني ما اهمني
والمراد بالاستقالة ههنا طلب العفو والشعر هو الكلام
الموزون المقفى المخيل وفي الاصل العلم ومنه قوله •
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بمكة حولي اذخر وجليل
والخدم جمع خدمة والتقليد هو ان يعلق بعنق البعير قطعة
نعل او مزادة ليعلم انه هدي والهدي ما يعلق في رقبته ذلك
ليتقرب بذبحه عند بيت الله والنعم الانعام وقيل هو واحد
الانعام وهو يذكر ويونث وانشد عبيدة في تذكيره •
• • اكل عام نعم تحوونه • يلحقه قوم وينتجونه •
وذهب المفسرون ان المراد من النعم في قوله تعالى فجزا مثل ما
قتل من النعم الانعام وكذلك ذكر الضمير في قوله تعالى وان
لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ذهب الى ذلك
سيبويه والتبريزي الاعراب الضمير في خدمته راجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم والبا متعلقة بخدمته نعيبنا ما نخدم
به مثلها في قوله • • •
خدمتكم بدعا لا نفاد له • في كل وقت من الاصال والسحر
واستقيل به صفة مديح ويجوز ان يكون تعليلا لخدمته
بتقدير اللام فتكون استينافية وذنوب مفعول به
لاستقيل ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي من

ذنوب

ذنوب واضافتها الى عمر لادنى ملابسة وفيها تكثير المذنوب
لدلالتها على استيعاب مدة العمر كانه لم يمض وقت من عمره
خاليا من الذنوب ومضى صفة عمر وهي موكدة لتلك
الاضافة وفي الشعر حال من الضمير في مضى اي مضى مستغرقا
في الشعر واذ تعليل لاستقيل ويجوز ان يكون تعليلا لخدمته
والضمير في قلداني عايد الى الشعر والخدم وما موصولة
منصوبة بقلداني على انها مفعول ثان له اي قلداني الامر
الذي يخشى عواقبه ويخشى مبني للمفعول وعواقبه مرفوع
به اقيم مقام الفاعل وكانني حال من الضمير الذي هو مفعول
اول لقلداني والتقدير قلداني الشعر والخدم وحال كوني
بواسطة التكليف مشابها لهدي وهدي خبر كان والبا
فيها للتسببية والضمير عايد الى الشعر والخدم ومن النعم
بيان لهدي المعنى بيان علاج مرضه القلبي من دايه
القوي فانه لما كان ابتلى بذنبين عظيمين واثمين
شديدين احدهما يتعلق باشتغال البال من ذكر الكبير
المتعال وتزييف الاقوال واللغو في المقال وهو توجه الخاطر
بكل كله الى ما لا يعني تجاوز الله عنه من هذا المعنى وعني
ولعمري انه لشغل شاغل وعمل عامل يشتغل به الفواد والقوى
وليس له فايدة تشبع او تري وهذا هو النوع من الشعر الذي
اشار اليه الحكيم الحاذق بالحقايق والمعارف المطلع على النكت
واللطايف عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات انماها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)